

جـ زـوـءـةـ اـطـعـرـفـةـ

لِمَّا

الرأي والحقيقة

ساستون باشلار: الرأي عائق أمام الحقيقة

حقيقة يجب أن تتفصل عن الرأي، لأنه يشكل عائقاً معرفياً لها ولتقدّم علم، ويحول دون اكتشافها ودُون بناء المعرفة العلمية، لكونه تبيّن لجرة قاتمة قد تحتوي بدون وعي على خطأها وأوهاماً وتناقضات. لهذا يجب هدم الرأي وخطفه أثناء السعي إلى الحقيقة، فالحقيقة العلمية لا تبني على قيصر، وإنما على بحث علمي خاضع لمنهجية دقيقة.

قوله: «لا يمكن تأسيس أي شيء على الرأي... لأنّه أول عائق ينبع في خطأه»

بيانات: الرأي القائم على الاحتمال ضروري في بناء المعرفة
رأي القائم على الاحتمال قد يشكل مدخلًا نحو بلوغ اليقين والحقيقة، لأنه ضروري في بناء كل معرفة إنسانية بما فيها المعرفة التاريخية والاجتماعية، خاصة علوم البرهان والمنطق التي تشكّل من النقص المنعطف ضعف درجة احتمال فيها. لهذا فالرأي أيضًا له دور في تأسيس المعرفة الإنسانية وعلمية.

معانٰ الحقيقة

دكارت: معيار الوصول إلى الحقيقة هو الدهاء
يعبر حقيقة الأشياء هو الدهاء، فالآفكار الحقيقة والحقيقة تتوقف على
خاصصات الدهاء و تكون واضحة و متميزة و سبطة، حيث يتم التوصل إليها
من طريق حدس البراهين العقلية و استنباط الحقيقة العالمية منها بدون
جرحية الحواس الخداعية. لذا فالحقيقة معيار ذاتها، و الشك ضروري للوصول
إلي دهاء الأشياء.

المنطق: معيار الحقيقة هو البرهان والمنطق، فالآفكار الحقيقة هي الأفكار التي يصدقها العقل المنطقي، وهو ينبع منطقياً. لذا يجب عدم قبول صدق فكرة دون معرفة مبنية على صحتها بمنطق وافية فقط عن طريق الإكفاء بدرجة عينة من الإحتمال.

للقافية بعضها قديمة

بليام جيمس: قيمة الحقيقة تمثل في تحقيقها للمنفعة
حقيقة ليست قيمة في ذاتها، وإنما تكمن قيمتها في منفعتها، أي في
ونها وسيلة لتحقيق غايات ورغبات مرتبطة بالجانب المادي الذي يتمثل
في السعي إلى تحقيق القيمة والصلة. الشيء الحقيقي في الأصل
لا يتحقق إلا للذات متفقعة و يتم اختصاعه بتجربة الواقع، فإذا كان نافعاً للفكر و
يبدأ بما يتحقق للسلوك صار حقيقياً، وإذا كان غير ذلك فليس له آية قيمة.
أوكول: (الآراء) هي التي تستطيع أن تستوعبها وأن تصادق على

غير كجاري: قيمة الحقيقة تمثل في كونها غاية وفضلة
حقيقة غاية في ذاتها، أي أنها قيمة أخلاقية يسعى الإنسان إلى بلوغها
من دون التفكير في جانبها المادي ومردوديتها. وبهذا تتحول الحقيقة إلى
فضيلة كبيرة تحمل بعدها أخلاقياً يسعى إلى الحقيقة في ذاتها خارج أي
معنى ميتافيزيقياً من ورائها. وما دامت هذه العقائص غير قابلة للتعلم فهي غير
ووحدة.
أولوية: (نحن نسعى للبحث عن الحقيقة ما دام لزاما علينا تعلمها)

مساللة العلامة في ع. إنس

شكلة موضعية الظاهرة الإنسانية

مُسْتَبْلِلُ فُوكُو: الظاهرة الإنسانية يصعب مقارنتها لكونها متعددة الأبعاد
الظاهرة الإنسانية تماهية بمعنى الامساك بناصتها ومقارنتها أو موضعتها بطريقة
علمانية، لكونها مقدمة تداخل فيها مجموعة من الأبعاد (نفسى، اجتماعى...).
مثلاً عن أنها تشكل نقطة تقاطع عدة علوم (علم النفس، علم الاجتماع...).
على عكس الظاهرة الإنسانية التي تتميز بالبساطة والقابلية للنكران والتجمير
الإنسان ينفلت من كل دراسة لأنه متتحرك وواعي وحر. (الظاهرة الإنسانية يصعب مقارنتها لكونها متعددة الأبعاد

كلود ليفي ستروس: الظاهرة الإنسانية صعبة المقاربة لكنها تدرس الإنسان
لأنها ظاهرة إنسانية صعبة المقاربة، وهذه الصعوبة تكمن في العلاقة بين الذات
العقلانية والعالمية (الإنسان) و موضوع المعرفة والدراسة (الإنسان)، حيث يحدث
الداخل بين الملاحدة والملحاح مما يجعل الشرط الأساسي للعلمية (الموضوعية)
وأيضاً (التجريب). غالباً، ولا يتحقق هذا الشرط إلا إذا كان موضوع الدراسة (الملحاح) غير
مما يراه بآهانة تحت الملاحظة، وغير ذلك يقتصر في مسار التجربة و نتيجتها. لهذا فالوعي
الإنساني هو العدو الخفي للعلوم الإنسانية.

النفسيّ و الفهم في العلوم الإنسانية

كارل بوير: التفسير في العلوم الإنسانية تفسير نسبي
النفسي في العلوم الإنسانية تفسير نسبي، ففيه لا يمكن أن تضافي العلوم
الحلقة في مسألة المنهج العلمي، لأن العلوم الطبيعية متلازمة بثنائيات وتنظم
بها القوانين الطبيعية، كما تعمد التعليم والتغريب والتجربة والنفس، بينما العلوم
الاجتماعية ذات طبيعة حرفة وتباطئ فيها القوانين الاجتماعية، الشيء الذي يجعل
بيانها نسبياً وتغييرها في التاريخ، فتنبع بذلك إمكانية التعليم والتغريب و
النفس.
قولوه: «المذهب التاريخاني يرى أن كل شيء في تحول مستمر وأن الحاضر ناتج
عن الماضي».

كلود ليفي ستروس: التفسير في العلوم الإنسانية تفسير قاصر على علوم الإنسانية لا تستطيع تفسير ظواهراً تفسيراً نهائياً، لأنها طاهرة: معقدة بمعنديات الأسباب المتركة فيها، متعثرة بتطور التاريخ والغير المكان، مقيضة بالاحتلاط طرائق شناختها من مجموع لأخر، واعية لكونها غير مقصولة عن الذات الإنسانية، لهذا فنيتها غالباً ما تكون خاطئة، وهذا لا يعني أنها لا تحقق معرفة بالظاهرة الإنسانية بل تلقي هناك قصور في التفسير داخليها.

فالله: العلوم الإنسانية تحد نفسها وسط الطريق بين التفسير والتبؤ

رسالة مموجية العلوم التجريبية

موريس ميرلوونتي: **الظواهر الإنسانية غير قابلة للدراسة التجريبية**
الظواهر الإنسانية تعمل على تجزيئ الإنسان وإهمال تجربته الذاتية التي
تمثل العالم المعيش باعتباره أساس الوجود الإنساني بما يحمله من دلالات
ورموز وقيم قد لا يمكن تعويضها بأي وظيفة نظرية علمية، لذلك لا يجب
مواضعة الظاهرة الإنسانية تماماً مطلقاً. فالمعرفة العلمية الوضعية تجاهلت أهمية
الذات في العالم وجعلت منها موضوعاً قابلاً للدراسة بنفس منافع العلوم
التجريبية.

النظريّة و التجربة

التجربة و التجريب

كلود برنار: التعبير لا بد لها من النظرية
التجربة هي الخطوة التي تتحقق من خلالها الفكرة أو الافتراض الذي يبنيه العالم حول ظاهرة ما، ولها في بناء المعرفة العلمية، إذ تنتمي بخطوات المنفج التجربى الذى يمكّن بدماؤه من الملاحظة، ثم الفرضية، فالتجربة، إلى استنتاج وصياغة النظرية أو القانون، أى أنه يقوم على مبادئ أساسية: إخراج الفكرة للفحص في ضوء وقائع صحيحة، وعلاقة الظاهرة بشكل سليم وشمولي، لذا فالمحاكمة التجريبية لا بد لها من الفكر النظري الذى يدخل ضمن نطاق الخيال وينفذ صفة علمية.

قوله: {النظرية ليست شيئاً آخر عدا الفكرة العلمية المراقبة من طرف التجربة}

روزine طومز: التعبير دائماً يحتاج إلى الحال (الفكر النظري)

التجربة يلودها عاجزة عن تفسير الظاهرة، مما يستدعي من العالم أن يكون مجهزاً بادوات وتقنيات، وبأفكار وتصورات، قبل إقامته على فعل الملاحظة، أي باستحضار العقل والتجربة الذهنية قبل التجربة المخبرية، لهذا يلزم في المنهج العلمي الجمع بين الواقعي والخيالي، أي بين التجربة المرتبطة بالواقع والإختبار وبين التجربة الذهنية المرتبطية بالتنظيم والتفكير.

لِعُقْلَانِيَةِ الْعَلَمِيَّةِ

محمد أركون: العقل من العلانية: الفروسطية ثم الكلاسيكية ثم المعاصرة
قطع العقل الفروسطي عده أشواطاً و مراحل، بدأ من العقلاة الفروسطية: حيث عرف العقل تهميشاً كبيراً وأصار دهراً ثانوياً لجعل معه تعاليم الكلاسيكية الالاهوية، و مروراً بالعقلانية الحديثة الكلاسيكية: حيث تحرر العقل من سلطة الكلاسيكية و عرف بورة كبيرة و نقدساً بقوطاً، لكنها سقطت في الوبقية و الدوغمانية كذاتها، حيث جعلت للعقل دوراً سبيلاً و مصححاً لذاته باستمرار بالعقلانية المعاصرة: التي جعلت للعقل دوراً سبيلاً و مصححاً لذاته باستمرار إيماناً منها بكون الخطأ أساس الوصول إلى اليقين.
فوك: «العقل الجديد لا يلتزم عن قوله المعرفة والإيمان بمكانية التقدم»

جون بير فرنان: العقل من في طبيعته من: العقلانية الكلاسيكية ثم المعاصرة
العقل ظاهرة إنسانية خاصة للتطور وفق شروط تاريخية، لذا فهو محابٍ للنarrative و
مُقْحَمٌ فيه على شكل أنماط من التفكير ينبع إلى معارف مختلفة ورؤى
لتحولات كبرى في مسار المعرفة العلمية، حيث من في طبيعته من: العقلانية
الكلاسيكية التي تعيّن ثباتية ثابتة وصارمة ومتطلقة، إلى العقلانية المعاصرة التي
شكلت قطبية استيمولوجية مع المطلقات الكلاسيكية وصارت أكثر افتتاحاً و
مرحوبة وسبيبة، واعتراض بالخطأ في مسارها العلمي، والذى يعد أساساً
الحادي عشر

معاشر علمية النظريات العالمية

أبرت إشتاين: صحة النظرية العلمية تتطلب الخصوّع للانسجام المنطقي
النظريات في صحتها لا تتطلب إلا الامتثال لشروط المنهج الأكسيومي (الانسجام المنطقي) بدل المنهج التجريبي (عدم انتظامها مع الواقع)، إذ أن التجربة لم تعد تشكل أساس المعرفة العلمية، بل صارت عائقاً استثنائياً موجهاً نحو بحول دون قدم هذه المعرفة التي أصبحت تقوم على العمليات العقلية الراصدة القائمة على الاستنباط والإستنتاج والتماسك المنطقي. لذا فالتجربة ليست سوى مرشد للعقل في وضع الفرضيات وتطبيقاتها، والمتطلبات التجريبية تابعة للعقل لا أنه هو الذي أبدع المفاهيم والمبادئ الموكبة للتنبؤ، النطري للعلم.

قوله: {إن المبدأ الأخلاقي يوجد في الرياضيات كارل بورن: صحة النظرية العلمية تطلب الخصوصية قابلة للتبيين

فأليست النظريات العلمية غير قابلة للتحقق التجريبي، إذ أن ما يحكم صحتها هو معيار الصالحة هي التي تستطيع تقديم الاحتمالات الممكنة وإثبات نفق صدقها، وإخضاع فرضياتها لقابلة للتبيين، بحيث أن الجريمة العلمية ليست مطلقة، لذا يجب أن ترفض أي صورة نمطية وعلمية مفترضة.

قوله: {إن النظريات غير قابلة للتحقق التجريبي أبداً}